

الدر المنثور

ثالث عن مجاهد B قال : من قرأ متكأ شدها فهو الطعام .
ومن قرأ " متكأ " خففها فهو الأترنج .
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمة بن تمام أبي عبد الله القسري B قال : متكأ بكلام الحبش يسمون الأترنج متكأ .
وأخرج أبو الشيخ عن أبان بن تغلب B أنه كان يقرؤها وأعدت لهن متكأ مخففة .
قال : الأترنج .
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير B في قوله وأعدت لهن متكأ قال : طعام وشراب وتكأ .
وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك B مثله .
وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة B في قوله متكأ قال : كل شيء يقطع بالسكين .
وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد B قال : أعطتهن ترنجا وعسلا فكن يحزرن الترنج بالسكين ويأكلن بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن خرج .
فلما رأينه أعظمه وتهيمن به حتى جعلن يحزرن أيديهن بالسكين وفيها الترنج ولا يعقلن لا يحسبن إلا أنهن يحزرن الأترنج قد ذهبت عقولهن مما رأين وقلن حاشا ! ما هذا بشرا ما هكذا يكون البشر ما هذا إلا ملك كريم .
وأخرج ابن أبي حاتم من طريق دريد بن مجاشع عن بعض أشياخه قال : قالت للقيم : أدخله عليهن وألبسه ثيابا بيضا فإن الجميل أحسن ما يكون في البياض .
فأدخله عليهن وهن يحزرن ما في أيديهن فلما رأينه حزرن أيديهن وهن لا يشعرن من النظر إليه فنظرن إليه مقبلا ثم أومأت إليه أن ارجع .
فنظرن إليه مدبرا وهن يحزرن أيديهن بالسكاكين لا يشعرن بالوجع من نظرهن إليه فلما خرج نظرن إلى أيديهن وجاء الوجع فجعلن يولولن .
وقالت لهن : أنتن من ساعة واحدة هكذا صنعتن فكيف أصنع أنا ؟ ! .
قلن : حاشا ! ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم .
وأخرج أبو الشيخ من طريق عبد العزيز بن الوزير بن الكميت بن زيد بن الكميت الشاعر قال : حدثني أبي عن جدي قال : سمعت جدي الكميت يقول في قوله فلما رأينه أكبرنه قال : أمنين .
وأنشد في ذلك :

